

التدرب على تخيل حكاية عجيبة أو من الخيال العلمي

اللغة العربية

الثالثة إعدادي

التدرب على تخيل حكاية عجيبة أو من الخيال العلمي

مهارة تخيل حكاية عجيبة أو من الخيال العلمي

تعريف المهارة

تُعَدُّ الحكاية العجيبة شكلاً من أشكال الحكيم التي تتميز بأحداث خارقة أو غير مألوفة، تدور ضمن عالم يطغى عليه الغريب والعجيب، سواء من حيث الشخصيات أو الزمان أو المكان أو تسلسل الوقائع. ويُقصد بـ"تخيل حكاية عجيبة أو من الخيال العلمي" أن يقوم المتعلم بابتكار أحداث غير مألوفة بأسلوب سردي منظم، مع تضمين عناصر الزمان والمكان والشخصيات بطريقة مبتكرة.

أنواع الحكايات العجيبة

تنقسم الحكاية العجيبة إلى نوعين رئيسيين:

1. الحكايات الخرافية أو الأسطورية

وتكون مبنية على أحداث خارقة لا تخضع للمنطق الواقعي، مثل حكايات "ألف ليلة وليلة" و"كليلة ودمنة". هذه الحكايات تمتلئ بالمخلوقات العجيبة والكنوز المسحورة والقدرات الخارقة.

2. قصص الخيال العلمي

وهي قصص تستند إلى مفاهيم علمية وتكنولوجية، لكنها تتجاوز حدود الواقع لتدخل عالم الممكن والمحتمل، كأن تدور أحداثها في المستقبل أو في الفضاء، أو تستعرض اختراعات متخيلة لم تُوجد بعد.

نص الانطلاق (الصيد والعفريت)

«... قالت شهرزاد: «... ثم إن الصيد رفع رأسه إلى السماء وقال: «اللهم ارزقني هذه المرة برزقي» ورعى الشبكة، بعد أن سمى الله، وصبر إلى أن استقرت وجذبتها، فإذا هي ثقيلة جداً، فعالجها حتى أخرجها إلى البر وفتحها، فإذا فيها قمقم من نحاس أصفر وفمه مختوم برصاص عليه خاتم سليمان بن داود ففرح الصيد بهذا القمقم. ثم إنه حركه، فوجده ثقيلاً، وهو مسدود فقال في نفسه: «يا ترى أي شيء في هذا القمقم؟! لعل فيه كنزاً ثميناً! فلأفتحه». وأخرج سكيناً وعالج الرصاص ففكه من القمقم، وحطه إلى جانب الأرض، فعجب إذ رأى دخاناً يتصاعد من القمقم إلى عنان السماء، ويزحف على الأرض ويتحول إلى عفريت، رأسه في السحاب ورجلاه في التراب. فارتعدت فرائص الصيد من رؤية هذا العفريت وجف ريقه وعمي عن طريقه. فلم رآه العفريت قال: «لا إله إلا الله، سليمان نبي الله!»، ثم تضرع العفريت وقال: «يا نبي الله لا تقتلني، فإني لن أخالف لك قولاً ولن أعصي لك أمراً». فقال له الصيد: «أيها العفريت، تقول سليمان نبي الله، وسليمان مات منذ ألف وثمانمائة سنة»، فلما سمع العفريت كلام الصيد قال: «لا إله إلا الله، أبشر أيها الصيد».

«وبم تبشرني أيها العفريت؟»

«بقتلك في هذه الساعة شر قتلة!»

فقال له الصيد: «يا شيخ العفريت، هل أصنع منك مليحاً فتعاملني بالقبيح؟ هل صممت على قتلي؟». فأجابه: «نعم»، فقال الصيد: «بالإسم المنقوش على خاتم سليمان بن داود، أسألك عن شيء وأرجو أن تصدقني. أنت كنت في هذا القمقم، والقمقم لا يسع يدك ولا رجلك، فكيف يسعك كلك؟»، فقال له العفريت: «أنت لا تصدق أنني كنت فيه؟»، فقال الصيد: «لا، لا أصدقك حتى أنظر في عينيك». حينئذ انتفض العفريت وصار دخاناً، واجتمع، ودخل القمقم قليلاً، قليلاً، فأسرع الصيد إلى قطعة الرصاص المختومة، وطبعها على فم القمقم».

من كتاب «ألف ليلة وليلة»، الجزء الأول، 1999، دار صادر للطباعة والنشر.

شرح المفردات

الكلمة	المعنى
الفرائص	عضلات الصدر، وتدل على الخوف الشديد
تضرّع	توسل وخضوع واستسلام
مليحا	معروفا أو إحسانا
القمقم	وعاء من النحاس يُستخدم لحبس الأرواح أو المخلوقات

أحداث حكاية "الصيد والعفريت"

الحدث	المرحلة
الصيد يرمي شبكته في البحر ويطلب رزقه من الله	حالة البداية
عثوره على القمم ومحاولة فتحه	الحدث المحرك
خروج العفريت وتهديده بقتل الصيد	العقدة
خداع الصيد للعفريت وحبسه مجددا داخل القمم	الحل

القراءة التحليلية

خطوات اكتساب المهارة

تحديد الأحداث

لبناء حكايتك، اقترح تسلسلا من الأحداث تتدرج عبر المراحل التالية:

حالة البداية

ابدأ الحكاية في جو هادئ، يُمكن القارئ من التعرف على المكان والزمان والشخصيات. لا تبدأ بالتوتر مباشرة، بل مهد لذلك بوصف الأجواء.

عمليات التحول

- الحدث المحرك: حدّد السبب أو الحادثة التي تُحدث تغييرا جذريا في سير الأحداث وتُطلق العقدة.
- العقدة: وصف المشكلة التي تقع فيها الشخصية الرئيسية أو الشخصيات الثانوية.
- الحل: اقترح طريقة ذكية ومقنعة تتوصل بها الشخصيات إلى حل العقدة.

حالة النهاية

اختم الحكاية بنهاية هادئة، تعود فيها الأمور إلى حالتها الطبيعية، أو تخلص الشخصية من ورطتها بطريقة مريحة ومُرضية.

ملاحظة:

في قصص الخيال العلمي، بإمكانك كسر هذا الترتيب، كأن تبدأ الحكاية من الذروة أو من النهاية، ثم تسترجع الأحداث بالتدرج.

تحديد الشخصيات

اختر شخصيات عجيبة أو خيالية أو خارقة، وادمجها مع شخصيات عادية تنتمي إلى العالم الواقعي. هذا التداخل يُحدث تشويقا ويثير اهتمام القارئ. أمثلة على الشخصيات العجيبة:

- روبوتات متطورة
- كائنات فضائية
- مخلوقات أسطورية (عفريت، تنانين، سحرة...)
- شخصيات ذات قدرات خارقة

تحديد الزمان والمكان

اجعل الزمان والمكان في الحكاية غير مألوفين. اختر زمنا مستقبليا أو بعيدا في الماضي، واختر مكانا غريبا أو مجهولا أو حتى متخيلا. مثال:

- في عام 3090، على سطح كوكب يُدعى "أوميغا".
 - داخل قصر زجاجي يطفو فوق سحابة.
- احرص على وصف المكان والزمان بشكل يُضفي عليهما الغرابة والعجائبية.

صياغة الحكاية

بعد تحديد العناصر السابقة (الأحداث، الشخصيات، الزمان، المكان)، قم بكتابة الحكاية بأسلوب سردي مشوق، مع احترام التدرج الزمني والمنطقي للأحداث.

اجعل القارئ يتفاعل مع الشخصيات، ويتخيل العوالم التي تصفها، ويشعر بالتوتر والانفراج.

خلاصة المهارة

تخيل حكاية عجيبة أو من الخيال العلمي هو تمرين إبداعي يجمع بين قوة الخيال وتنظيم الأحداث. يُساعدك هذا النوع من السرد على تنمية مهارات التعبير والكتابة والوصف، ويُطلق العنان لخيالك لتصنع عوالم وشخصيات لم توجد إلا في ذهنك.